مقتضاها الحق والجبين مثلا على القاعدة المذكورة ويكون صاحبها حسن الخلق اوشديد
الشجاعة وهذا اى الكشف الصحيح الصادر عن الذوق والعلم اللدنى كما تقدم بيانه انفا
لاسبيل اى طريق عند اهل الشان اى المقام وهم اصحاب الفراسة الشرعية والقلوب الطاهرة
المجلية والنفوس الطاهرة المجلية والانوار الملكوتية القدسية الى تكذيبه اى تكذيب هذا
الكشف الصحيح وعدم العمل عليه اذ هو نور الهى وتعليم ربانى نازل فى القلوب السليمة يكشف
لها عن حقايق الامور الملكوتية كشفا لايحتمل الشك والترداد كما قال المصنف قدس الله
فانه اى العلم الازلى الكاشف ببصيرة المؤمن عما ذكر نور الله الاقدس المظاهر بعباده
العارفين فلا يعطى هذا النور لاحد من الخلق الا اهل اى اصحاب الحقايق الربانية
والاسرار الرحمانية والانفاس الزكية والعلوم الالهية وهم الرجال الذين يريدون وجه الله
تعالى فاختارهم لمناجاته وآواهم الى حضرته وعلمهم حقايق دقايق معانى كلماته واما
الذين اراد واما سواه تعالى من عالم الكاينات واتبعوا ما تهواه نفوسهم من الشهوات
الفانيات فاظلمت قلوبهم بذلك وغفلوا عن محبوبهم الحقيقى بما هنالك وهم
العاكفون على الدنيا انعكاف الكلاب على الجيف فان الله تعالى لم يعطهم من ذلك النور
شيا ولم يفتح لهم بابا لتعرف اليه لاشتغالهم عنه بغيره من انواع الغرور واللهو واللعب
والعصيان ونور الله تعالى لايوتى لمن هذه صفته . فان شيت يا ايها الانسان ان تلحق
باهل هذا الشان الرفيع والحزب المنيع وتتنزه عن اهل الاستقال واخلاق الضلال . فعليك
بتقوى الله تعالى والاصلى الوجه الشرعى فى السر والعلانية ولازم الورع والزهد والسهر والجوع والصمت
والعزلة . واكثر من الاقبال على الاخرة والاعراض عن الدنيا وعن اهلها المشغولين بها وقصر الامل بحيث
تكون اذا اصبحت فلا تنتظر المسا واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وعد نفسك من اهل
القبور . ولا تخف من قلة رزقك فانك لا تخطاك وقد ضمنه تعالى لك فلا ينقص عليك
منه شيا . وسر سير المجد واطلب طلب العاشق وانس نفسك فى طلب من تحب واكثر من
الدعآء والتضرع والتملق بين يدى ربك تعالى وسد عنك بابا التوجه الى غيره يفتح لك
بابا المعرفة اليه ويدلك بنور هدايته عليه ويجعلك فى حضرة الاقتراب ويكتبك عنده
من الاحباب وقد حكى ان ذا نون المصرى قدس الله سره مر على راهب فقال له عظنى
يا راهب فقال له الراهب اترك الدنيا حتى اعظك فقلت له نعم فقال لى كل القوت
وعود نفسك المسكوت والزم زوايا البيوت حتى تموت واعلم انك سوف تموت
ثم جاءه فى اليوم الثانى فقال له عظنى يا راهب قال له كل بالصبر وعانق القبر ولا
تطلب التكاثر والفخر واعتبر بنوايب الدهر ثم جاءه فى اليوم الثالث فقال له عظنى
يا راهب قال له سح فى الارض واطلب الغرض واذكر العرض ولا تطلب الدنيا للسنة

ولا

مصر المنورة الزهية فى عنعنة مطلب

ولا للفرض ثم جاءه فى اليوم الرابع فقال له عظنى يا راهب فقال الراهب يا هذا كم تشغلنى
عن عبادة ربى . فقال له الشيخ حسبك مودعا فقال له كل من كسب يمينك وعرق جبينك
ولا تاكل بدينك واذا ضعفت عن ذلك فاسال ربك ان يعينك انتهى فاذا دمت على
هذه المجاهدة كما ذكرنا واخلصت فيها النية لله تعالى كما اليه اشرنا طهر قلبك من الاخبث
واجتمع لك ما شتت من الحواس وهجر لسانك بذكر الله فى سايرالانفاس وكفيت شر اللعين
الخناس فعند ذلك يلقى اليك الله تعالى من نوره قدر وسعك بان يجعله فى قلبك تمشى
فى طريق الهدى كما قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فتصير تنظر بنور الله
وتنطق بتوفيق الله وهذا اول بدو سعادتك فاياك ان تطفيه بعد نزوله فى ساحة قلبك
بالرجوع الى الذنوب واتباع الشهوات والعود الى دوية الاعيا وان وقعت فى شى من ذلك
سهوا فبادر بالتوبة والرجوع اليه تعالى يحيك ويغفر لك ماجرى منك كما قال تعالى ويغفر
الذنوب الا الله وقال تعالى ان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين فهكذا اى على هذا
الطريق المذكور تكون الفراسة الشرعية اى المنسوبة الى حضرة الشرع المحمدى
وهو باب يدخل منه الى دايرة الحقيقة ومن دخل اليها من غيره طردوه خايبا لان الله
لم يقبل احدا جآءه من غير طريق شرعه الذى شرعه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وامره
بتبليغه الى امته ومن ثم قال العارف بهذا المقام . وانت باب الله اى امرء . اتاه من غيره
لايدخل . وسيبين حصولها اى وجودها يعنى الفراسة المذكورة فى الانسان ماذكرناه
فيما تقدم من العلامات الجسمية فى الفراسة الحكمية والاخلاق الذوقية فى الفراسة الشرعية
وقد جعل الله تعالى اى خلق وقدر لعالم اى انسان عليها اى على علم هذه الفراسة
المذكورة علامات يراها فى ظاهر الموجودات وهى اعضا الجسد واجزايه تبين عن
حال المراى كما جاء ذلك فى الاثر عن الامام عثمان ابن عفان رضى الله تبارك وتعالى
عنه حين اى وقت اخذ على رجل وفى نسخة حين اخبر عن رجل دخل عليه وفى نظره
اى عين ذلك الرجل الى ما لا يحل لها ان ينظر اليه وقد كان نظر الى اطرة اجنبية بشهوة
عن تعمد منه فقال له عثمان رضى الله عنه مالك احدكم يدخل علىّ وفى عينه اثر الزنا
فقال له الرجل اوحى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرك بذلك قال عثمان
رضى الله عنه لا اى لا وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على احد يخبره شى من
الامور ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اى احذروا فراسة المؤمن
وهو الذى صح ايمانه فى الباطن بربه واعماله فى الظاهر لربه فانه ينظر بنور الله الى
خلق الله وفى رواية وينطق بتوفيق الله وبذلك النور رايت ذلك اى اثر الزنا فى عينيك
لان نور الله تعالى يكشف عن الامور المغيبة كما سبق بيانه وهذه العلامات المذكورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)